

طرق و وسائل المتبعة لانتقاء المتفوق رياضيا ضمن "الرياضة و الدراسة" classe sport études في الجزائر

د.عطا الله احمد

د.عبدالقادر زيتوني

د. بن قاصد علي الحاج محمد

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معرفة الطرق و الوسائل التي يتبعها في القائمون في عملية انتقاء المتفوقون في بعض الأنشطة الرياضية ضمن sport et études ، و على الأسباب التي تحول دون تحقيق المستوى المنشود.و لتحقيق هذا قام الباحث مستعينا باستمارة مكونة من خمسة أسئلة للتعرف على مختلف الطرق و الوسائل المتبعة في عملية الانتقاء المتفوق رياضيا و على الأسباب التي تحول دون تحقيق المستوى المنشود.

تكونت العينة من (20) مشرف على الانتقاء في مؤسسات الشبيبة و الرياضة للموسم 2010\2011م و أظهرت النتائج أن عملية الانتقاء تخضع إلى أساليب غير مقننة أو مضبوطة علميا والى الملاحظة العابرة و لا توضع خطط طويلة المدى. من بين التوصيات و ضع أسس علمية للانتقاء و وضع خطط سهلة واضحة يمكن تنفيذها بالإضافة إلى اعتماد بطاريات انتقاء نفسية و اجتماعية و تكوين المكونين

مقدمة البحث

من اجل النهوض بركب الحضارة تسعى الأمم جاهدة إلى استثمار طاقاتها المتنوعة و ثرواتها المحلية، و على رأس هذه الثروات و الطاقات ، تلك الطاقة البشرية. مما لا شك فيه أن عملية الانتقاء للرياضيين المتفوقون و التعرف عليهم تمثل المدخل الطبيعي لأي مشروع الهدف منه الاهتمام بهم و إطلاق طاقاتهم. ويتأسس ذلك على مجموعة من العوامل التي يكون فيها الإعداد و الاختيار تحت أسس علمية مدروسة فعملية الانتقاء تأتي عندما نكون لدينا فكرة هذا الرياضي يمتلك القابلية على تكميل التدريب بنجاح، أي أنه سوف يستمر في المستقبل للحصول على مستوى عالي وجيد. متطلبات رياضية معينة من مهارات و قدرات و خصائص مميزة تنبئ بالنجاح و التفوق في مجالات الرياضة(حنافي،1980م).

ويذكر أن الدراسات و البحوث أن أحد السباب الهامة و المسؤولة عن انخفاض المستوى أداء في التظاهرات الرياضية الكبيرة ، هو عدم الاعتماد على النظريات و المعلومات و الأساليب و طرق القياس العلمي عند انتقاء المتفوق و الموهوب الرياضي و عدم إجراء هذا الانتقاء في سن مبكر يسمح بالتدخل الصحيح(كرم الدين ،1994م)

مشكلة البحث:

مشكلة البحث تكمن أن عملية تقويم البرامج و المشاريع أصبح في العصر الحديث قرينا لكل عمليات التي تضطلع بها المؤسسات التربوية، لأنه بدونه لا يمكن معرفة أسباب ما يتحقق من نجاح أو ما يمكن مقابله من معوقات و بالتالي لا يمكن القيام بالتطوير.

و من خلال خبرة الباحث في مجال التدريس في التعليم الثانوي و الجامعي، و من خلال القراءات في المراجع العلمية و متابعة مشروع classes sport études، استرعه انتباه الباحث فكرة هذا البحث، حيث تبين أن بالرغم من اهتمام إدارة المشروع بالكشف المبكر عن المواهب الرياضية إلا أن هناك افتقار في استخدام الأسس العلمية الموضوعية في انتقاء و اختيار الرياضيين الموهوبين، مما يؤدي إلى عدم تمكنهم من الوصول إلى المستويات العالية و تحقيق

النتائج المنتظرة من المشروع. مما دفع الباحث بالقيام بهذا البحث، و ذلك لمعرفة الوسائل و الطرق الموضوعة في عملية انتقاء و الرياضيين ضمن مشروع classes sport études.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

معرفة الطرق و الوسائل التي يتبعها المشرفون على مشروع classes sport études. التعرف على معوقات التي تحول دون إنجاح المشروع.

تساؤلات البحث:

هل الخطوات (الأسس،) المتبعة في عملية انتقاء الموهوبين رياضيا قيد البحث تكشف بصورة حقيقية عن الموهوبين رياضيا؟

التعريف بالمصطلحات المستخدمة بالبحث:

1 — الموهوب رياضيا: هو الطفل الذي تتوفر لديه الاستعدادات و القدرات الخاصة التي تساعد على جعل أدائه الرياضي أداء متفوقا متميزا عن الأطفال العاديين من نفس عمره و من ثم يستطيع أن يحقق في هذا المجال مالا يستطيع رفاقه من الأطفال العاديين تحقيقه (كرم الدين، 1994، ص1).

الانتقاء: يقصد بالانتقاء " اختيار الصفوة المتميزة في أي من الظواهر المدروسة "

(التميمي، 5، 1999) أما في المجال الرياضي فيعرفه زاتورسكي بأنه " عملية يتم من خلالها اختيار أفضل اللاعبين على فترات زمنية متعددة ، وبناءاً على مراحل الإعداد الرياضي المختلفة " (عبد الفتاح وروبي، 1986، 20).

أقسام الرياضة المدرسية: classes sport études: إطار أو نظام يمزج بين الدراسة العادية مع ممارسة الرياضة دو مستوى عالي. مشروع تحت وصاية كل من وزارة الشباب و الرياضة و التربية الوطنية يمكن الطالب مواصلة دراستهم في التعليم الثانوي مع وجود فرصة للنجاح الأقصى مع إمكانية التدريب الرياضي للممارسة النشاط الرياضي المختار.

مجالات البحث:

المجال البشري : تقنيون المشروع، تابعين لمديرية الشباب و الرياضة.

المجال الزمني: أجري البحث في الفترة الواقعة مابين 2010/2011م.

المجال المكاني مديرية الشباب و الرياضة و لية سعيدة.

إجراءات البحث:

منهج البحث

أن المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي هو المنهج الأمثل لهذا البحث، و ذلك لمناسبته لتحقيق أهداف البحث.

عينة البحث:

بلغ حجم عينة البحث 15 مسئولا تم اختيارهم بالحصص الشامل لجميع العاملين بمشروع classes sport études .

وسائل جمع البيانات:

تحليل الوثائق (إحصائيات الخ....)

المقابلة الشخصية.

الاستبيان.

خطوات بناء الاستبيان:

قام الباحث بالاستعانة باستمارة استبيان ع خاصة بالمسؤولين و تضم (المدربين، المشرفين الإداريين).

أولاً: الإجراءات التمهيدية:

القراءات النظرية للمراجع العلمية الخاصة بعملية الانتقاء و الوثائق الخاصة بمشروع classes sport études.

الإطلاع على البحوث المرتبطة بانتقاء المتفوق رياضياً.

المقابلة الشخصية غير مقيدة في الفترة من 2010-10-15 إلى 2010-10-20م.

استطلاع رأي الخبراء الذين لهم خبرة و دراية في مجال البحث حول المحاور الرئيسية بهدف: الوصول لصدق المحاور.

مدى كفاءة المحاور.

ترتيب المحاور حسب أهميتها لتوضيح الأهمية النسبية لكل محور.

إضافة ما يقترحه الخبراء من محاور لم يتم ذكرها.

وكان عدد الخبراء (5) خبراء ممن تتوفر فيهم درجة أستاذ محاضر"ب" على الأقل(ملحق1).

صدق الاستبيان:

استخدم الباحث صدق المحكمين للتحقق من صدق الاستبيان، و قد أتفق الخبراء بالإجماع بنسبة 100% على أن محاور الاستبيان و العبارات الخاصة بكل محور تحقق الهدف الذي وضعت من أجله.

ثبات الاستبيان:

استخدم الباحث طريقة للتأكد من ثبات الاستبيان تطبيق و إعادة تطبيق الاستبيان على عينة من المسؤولين عددها (8) مسئولين من خارج عينة البحث، وذلك لاختبار ثبات الاستبيان قبل التطبيق، وتم ذاك بفصل زمني (6) أيام، و قد تم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة حيث بلغ ثبات الاختبار(0.90) مما يشير إلى صلاحية الأداة.

عرض و مناقشة النتائج:

س1: هناك أهداف موضوعة للمشروع؟

الجدول رقم(1) نتائج أجوبة السؤال 1

الإجابة	عينة	%
نعم	16	80
لا	4	20

إجابة المستجوبين حول وجود أهداف للمشروع، من خلال هذا السؤال، و كما هو مبين في الجدول أعلاه تبين أن أغلبيتهم يعلمون بوجود أهداف للمشروع حيث شكلوا ما نسبته (80%)، بينما (4 %) فقط ممن أجابوا بالنفي أي بعدم معرفتهم بأهداف المشروع . و يعود

اتضح من خلال إجابة أفراد الدراسة حول أهداف المشروع فقد أجابت نسبة 80% من مجموع أفراد العينة بنعم و هذا يدل على أن القائمين على المشروع من مدربين غلى دراية و هذا امر ايجابي يؤثر على رؤيتهم و دوافعهم اتجاه العملية.

س2: الأهداف واضحة بالنسبة لك؟

الإجابة	عينة	%
نعم	14	70
لا	06	30

س3: شاركت في تحديد هذه الأهداف؟

الإجابة	عينة	%
نعم	0	00
لا	20	100

س4: توجد معايير محددة لقياس مدى ما تحقق من الأهداف؟

الإجابة	عينة	%
نعم	30	30
لا	70	70

خطوات انتقاء المتفوق رياضيا

س5 : كان هناك موعد محدد لإجراء الاختبارات

الإجابة	عينة	%
نعم	14	70
لا	06	30

س6: هناك سنا محددا لقبول المتفوق رياضيا بكل لعبة؟

الإجابة	عينة	%
نعم	19	95
لا	1	5

س7: تم استثناء سن المتفوق رياضيا (المميز)؟

الإجابة	عينة	%
نعم	15	75
لا	05	25

س8: يختار المتفوق رياضيا بعد إجراء اختبارات خاصة.

الإجابة	عينة	%
نعم	20	100
لا	00	00

س9: ما نوع هذه الاختبارات؟
 مهارة؟ ب. فسيولوجية؟ ج. جسمية؟ د. انتروبومترية؟ هـ. نفسية؟

الإجابة	عينة	%
أ	15	03
ب	05	01
ج	15	20
د	00	100
ج	00	100

س10: تم قبول بعض الأفراد (المتفوقين رياضيا) دون أن يجتازوا الاختبارات؟

الإجابة	عينة	%
نعم	15	75
لا	05	25

س11: الكشف الطبي على المتفوقين رياضيا كان من أول خطوات انتقاء؟

الإجابة	عينة	%
نعم	13	65
لا	7	35

س12: يتوفر لدي القائمين على الانتقاء كتيب يبين المعايير الواجب توافرها في الأفراد الرياضيين؟

الإجابة	عينة	%
نعم	14	70
لا	06	30

س13: يراعى اختيار نمط جسمي معين للمتفوق رياضيا حسب متطلبات كل نشاط؟

الإجابة	عينة	%
نعم	13	65
لا	07	35

س14: يتم التعرف على السمات الشخصية للمتفوق رياضيا التي تلائم و تناسب النشاط الممارس؟

الإجابة	عينة	%
نعم	14	70
لا	06	30

س15: تم إجراء اختبارات عقلية مثل قياس الذكاء؟

الإجابة	عينة	%
نعم	13	65
لا	07	35

س16: هل هناك خطط طويلة المدى في إعداد المتفوق رياضيا؟

الإجابة	عينة	%
نعم	13	65
لا	7	35

س17: إذا كان الجواب نعم، ما هو الهدف من الخطط؟

- أ. تكوين قاعدة لفرق المستويات العالية فقط.
 - ب. للنجاح في الحياة الدراسية و الرياضية على حد سوى.
 - ج. لتكوين قاعدة للنخبة الوطنية ذات مستوى العالي.
- تفسير و مناقشة النتائج.**

تظهر النتائج المتعلقة بوضوح الأهداف، أن أغلبية أفراد العينة قد صرحوا بأن الأهداف الموضوعية في المشروع غير معروفة و تتفق هذه النتائج مع كل من (حاكم مسعود، 2001م) و يرى الباحث أن نجاح أي مشروع يتوقف على مدى وضوح أهدافه، فالهدف هي التي تحدد الخطة الزمنية و بالرغم من كتابة الأهداف في النصوص الخاصة بالمشروع إلا أن بعض القائمين على الانتقاء و المتابعة لم يحصلوا على هذه النصوص فكانت إجابتهم بالنفي.

أما النتائج المتعلقة بخطوات إعداد واختيار طرق و وسائل انتقاء المتفوقين رياضيا فلاحظنا أن هناك قصور في عدم التعرف على السمات الشخصية للمتفوق رياضيا إلى تلاؤم و تناسب النشاط الممارس وهناك قصور في عدم توفير إدارة المشروع لكتيب يوضح المعايير الواجب توافرها عند الأفراد.

و يشير (لويس الجبالي، 2000م) نقلا عن لمياء على أنه لضمان تحقيق الهدف فإن هناك محددات أساسية يجب مراعاتها عند اختيار المتفوقين رياضيا و هي (الصفات الوراثية - مراحل النمو - العمر الزمني - و العمر البيولوجي - القياسات الجسمية - الصفات البدنية الأساسية - الخصائص الوظيفية - الخصائص النفسية - الفروق الفردية).

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف البحث، و في حدود العينة، و المنهج المستخدم، و المعالجات الإحصائية، و تحليل النتائج تمكن الباحث من التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

هناك أهداف واضحة مكتوبة في نصوص المشروع و لكن غير معلومة لدى القائمين علة المشروع من مؤطرين.

الكشف الطبي كان من أولى خطوات الانتقاء.

يوجد قصور في اختبارات اختبار المتفوقين رياضيا.

لا يوجد كتيب يبين المعايير الواجب توافرها في المتفوقين رياضيا.

ضعف استخدام الأسس العلمية في عملية الانتقاء.

لا يوجد خطط واضحة لمتابعة المتفوق رياضيا بعد الانتقاء.

الاعتماد على الاختبارات البدنية و المهارية و إهمال باقي الاختبارات.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث، و الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:
بالنسبة للأهداف الموضوعية:

ضرورة توضيح الهدف المنتظرة من المشروع.

بالنسبة لطرق و وسائل اختيار المتفوقين رياضيا.

أن تشمل الاختبارات اختيار المتفوقين رياضيا المحددات الأساسية في الرياضة المختارة.

ضرورة توفير كتيب يبين المعايير الواجب توافرها في المتفوق رياضيا. ضرورة مشاركة المدرب في عملية الاختيار.

ضرورة إجراء القياسات (البدنية، الفسيولوجية، الانثروبومترية).

ضرورة إجراء اختبارات .

المراجع العربية

القرآن الكريم.

ابو العلا احمد عبد الفتاح(1986م) انتقاء الموهوبين في المجال الرياضي، مطابع السجل العرب، عالم الكتب، القاهرة.

زكريا عبد الشافي حسن هيكمل،(1996م) تقويم مراكز الموهوبين رياضيا بجمهورية مصر

العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة.

عويس الجبالي،(2000م)، التدريب الرياضي النظرية و التطبيق ، دار.g.m.s، القاهرة.

شلتوت حسن، و معوض حسن(1980م)، التنظيم و الإدارة في التربية الرياضية، القاهرة، دار الفكر العربي.

مفتي إبراهيم،(1998)، التدريب الرياضي الحديث- تخطيط و تطبيق و قيادة، دار الفكر العربي، القاهرة.

محمد صبحي حسنين،(1995م)، التقويم و القياس في التربية البدنية، ج1، ط2، دار الفكر العربي.

محمد حسن علاوي، محمد تصر الدين رضوان،(2000م)، القياس في التربية الرياضية و علم

النفس الرياضية، ط2، دار الفكر العربي.

ليلى كرم الدين،(1994م)، الأسس السيكولوجية لانتقاء الموهوبين رياضيا، ج1، إصدارات المجلس

العلى للشباب و الرياضة، إعداد الإدارة خاصة بوزارة التربية و التعليم.

فيشر، بورمر،(1998م) استكشاف الموهوبين رياضيا، ترجمة امين الخولي و عضام بدوي، دار

الفكر العربي، القاهرة.